

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الثانوي

المجموعة المتخصصة للمناهج/جغرافيا

الوثيقة المرافقة للجغرافيا

السنة الأولى ثانوي

مقدمة:

تقدم هذه الوثيقة المرافقة لمنهاج الجغرافيا في السنة الأولى من التعليم الثانوي للأساتذة وهي جزء من الدليل المنهجي المزمع إنجازه بعد الفراغ من إعداد مناهج المرحلة.

تتضمن الوثيقة جملة من التوجيهات التربوية والمساعي البيداغوجية والأمثلة التطبيقية التي تساعد الأستاذ على وضع منهاج الجغرافيا موضع التنفيذ وفق الاختيار المنهجي المتمثل في المقاربة بالكفاءات .

ويطلب ذلك التأكيد على منطق التكامل بين المواد كتصور بيداغوجي يقوم على معرفة أهداف المواد الأخرى وعلى الأخص منها اللغة العربية التي تزود المتعلمين بشبكة مفردات ومصطلحات كأدوات للقراءة والتفكير وتمكنهم من التعبير الشفوي والكتابي حتى يتحكموا في المفاهيم والقواعد التي تهيكّل وتنظم المعارف وتساعدهم على العمل المستقل بالتحكم في المساعي الخاصة بمادة الجغرافيا داخل القسم وتعميق ذلك من خلال تطبيقات متنوعة .

إن الجغرافيا بمفهومها الحديث تركز على دور الإنسان باعتباره أكبر مغير للوسط الطبيعي انطلاقاً من نظرتة للمجال الجغرافي واستراتيجياته ونشاطاته وقراراته مؤثراً بذلك على العناصر البيئية الحيوية (الجوية والمائية والسطحية) يساهم بما يصنعه من أدوات وبما يمارسه من أساليب في التأثير على البيئة سلبيًا وإيجابيًا تبعاً لدرجة وعيه ومستوى تطوره .

ويتحمل الإنسان عواقب وخيمة وتكاليف باهظة حين لا يعير اهتماماً للمحافظة على الموارد المتجددة وغير المتجددة ويتسبب في أخطار تكنولوجية وأمراض معدية بالإضافة إلى صعوبة مواجهته للكوارث الطبيعية.

والجغرافيا معرفة إجرائية عملية تتناول جملة من المفاهيم الأساسية المتعلقة بإشكالية نشاط الإنسان وأساليب تعامله مع المحيط بشكل عام، وتعتمد في ذلك على طرق استنتاجية وقياسية ملائمة وأدوات خاصة بالمادة من خرائط وصور ومعطيات إحصائية وبيانات ونصوص بما يمكن من:

** التفكير العلمي وفق المساعي الخاصة بمعالجة الإشكاليات وحل المشكلات.
** دراسة المجال الجغرافي بمفهومه الواسع حيث تتدرج من دراسة المكان إلى
دراسة النشاط البشري بمختلف أوجهه وذلك قصد التموقع والتصريف العقلاني في
المحيط.

** البحث عن قواعد تنظيم الإنسان للمجال واستغلاله واستفادته من موارد المحيط
والمحافظة على البيئة.

ومنهاج الجغرافيا في السنة الأولى ثانوي يركز على ما يلي:

** التعرف على بيئات متناقضة ومجالات جغرافية واسعة وهشة في نفس الوقت
إلى جانب المعوقات الطبيعية التي تجعل الحياة صعبة وغير مستقرة أحيانا.
** ربط العلاقة بين الإنسان ووسطه الطبيعي والاجتماعي لتمكين المتعلمين من
الإجابة على جملة من الإشكاليات المطروحة بالنسبة للتنمية والتباين في توزيع
السكان واختلاف مستويات المعيشة وتهيئة الإقليم واقتراح حلول للمشاكل البيئية

الاختيار المنهجي:

أ) المقاربة بالكفاءات:

تعتمد المناهج الجديدة على المقاربة بالكفاءات كاختيار منهجي في سياق الانتقال
من منطق العليم الذي يركز على المادة العلمية (المعرفة) إلى منطق التعلم الذي
يركز على أدوات اكتساب المعرفة ويجعل بذلك دور المتعلم محورا في الفعل
التربوي لبناء المعرفة.

فالتعلم في مفهومه الحقيقي هو عبارة عن معارف وكفاءات معا لأنه لا يعقل أن
تستهدف مدارسنا تقديم المعارف دون تحويلها إلى ممارسات وكفاءات ذات دلالات
اجتماعية لدى المتعلمين، ومعنى ذلك أنه لا ينبغي أن نبقى على الاعتقاد الخاطئ
بأن العمل على تنمية الكفاءات يجعلنا نتخلى عن تقديم المعارف التي هي موارد
مكتسبة تحول إلى ممارسات ذات فائدة اجتماعية معرفيا وسلوكيا.

ب) دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات:

- ** الاستجابة لتزايد حجم المعلومات في مختلف المواد العلمية .
- ** إعطاء دلالة لكل ما يتعلمه التلميذ ويؤدي به إلى التساؤل عن: (لماذا يتعلم مادة معينة وبطريقة محددة).
- ** إيجاد فعالية داخلية من أجل تعليم ناجح وتكافؤ الفرص للجميع.
- ** الاستجابة لمطلب النوعية والأداء الحسن من خلال اختيار مسعى بيداغوجي يضع المتعلم محور الاهتمام في العملية التربوية.
- ** اعتماد بيداغوجية تزود المتعلم بأدوات تسمح له بأن يتعلم كيف يفعل و يكون

ج) عناصر التجديد في المنهاج:

- يؤدي المدخل إلى المنهاج عن طريق الكفاءات إلى بروز العناصر التحسيسية التالية:
- ** تحتل المعرفة دور الوسيط الذي يضمن تحقيق الأهداف المتوخاة من التربية ، وهي بذلك تدرج ضمن وسائل متعددة تعالج في إطار شامل تتكفل بالأنشطة وتبرز التكامل بينها.
 - ** تسمح المقاربة بالكفاءات بتجاوز الواقع الحالي الذي يعتمد على الحفظ والاستماع وعلى مناهج المواد الدراسية المنفصلة.
 - ** يتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل التعليمي-التعلمي الذي يهتم بنواتج التعلم للاهتمام بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافق الفعل التعليمي باعتباره كما لا متناها من السيرورات المتداخلة والمترابطة والمنسجمة فيما بينها.

**** يمكن اعتماد المقاربة بالكفاءات في التدريس من الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة وتنمية المهارات والميول المختلفة مع ربط البيئة بمواضيع دراسة التلميذ وحاجاته الضرورية.**

**** يؤدي بناء المناهج بهذه الكيفية إلى إعطاء مرونة أكثر وقابلية أكبر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة وكل ما له علاقة بنمو شخصية التلميذ.**

**** تستجيب المقاربة بالكفاءات للتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط الاقتصادي والثقافي كما تتوخى الوصول إلى مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثرا إيجابيا يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياتية.**

**** الكفاءة كمبدأ منظم للمنهاج**

تتحكم الكفاءة في تحديد المحتويات كمعارف أساسية ومبادئ منظمة للمادة (مفاهيم ، قواعد ، نظم) يتم اختيارها وفق منظور جديد هو المسعى لمعالجة الإشكاليات ويتطلب ذلك هيكلة خاصة للمادة التعليمية وتنظيم المنهاج وتنفيذه حسب الخطوات التالية:-

**** تحديد الكفاءة الختامية (الهدف الختامي الإدماجي) التي تستجيب لفئة خاصة من الوضعيات المرتبطة بالمجال المعرفي المقصود وقد تتحقق في فصل أو في سنة أو بعد مرحلة تعليمية وقد تتواصل عبر مراحل متتالية.**

**** تحديد الكفاءة القاعدية مع الحرص على البقاء داخل إطار الفئة الخاصة بوضعيات الكفاءة الختامية.**

**** تحديد الوحدات التعليمية التي تتطلبها الكفاءة القاعدية باعتبارها إطارا لاختيار الموارد أي المحتويات المعرفية والأداءات تبعا للوضعيات التعليمية المحددة.**

**** بناء ثلاث أو أربع وضعيات تعليمية متبوعة بوضعية إدماج ووضعية تقويم بالنسبة لكل كفاءة قاعدية.**

**** استراتيجية التعليم واستراتيجية التعلم**

المقاربة بالكفاءات كمسعى بيداغوجي يستلزم استراتيجية تمكن من إنجاز الوحدة التعليمية وتقويمها (وضعيات تعليمية ، وسائل ، أدوات عمل) .

تكتسب المعارف وفق أسلوبيين:

(1) من خلال نص شفوي أو كتابي في شكل إنشاء أو إلقاء أو عروض ويمثل عندئذ **استراتيجية التعليم**.

(2) من خلال النشاط والاكتشاف الذاتي في شكل عمل فردي أو جماعي عن طريق البحث والتقصي ومعالجة الإشكاليات ويمثل حينئذ **استراتيجية التعلم**

(أ) مفهوم التعلم:-

التعلم سيرورة تعني بناء المعارف المتنوعة من خلال معالجة وضعيات تعليمية تضع المتعلمين أمام إشكاليات تستلزم الحل فيتم إعادة بناء المكتسبات عبر حواجز تختلف عن الحواجز المعروفة سابقا. فكل إجابة من إجابات التلاميذ يتم إثراؤها أو التغيير من المعارف القبلية مما يستدعي نشاطا حثيثا ودافعية لمزيد من المعرفة. ويكون في ذلك مسعى المدرس شخصا في تكييف تعليمه بما يمكن المتعلمين من البناء التدريجي للمعرفة.

(ب) مبادئ التعلم:-

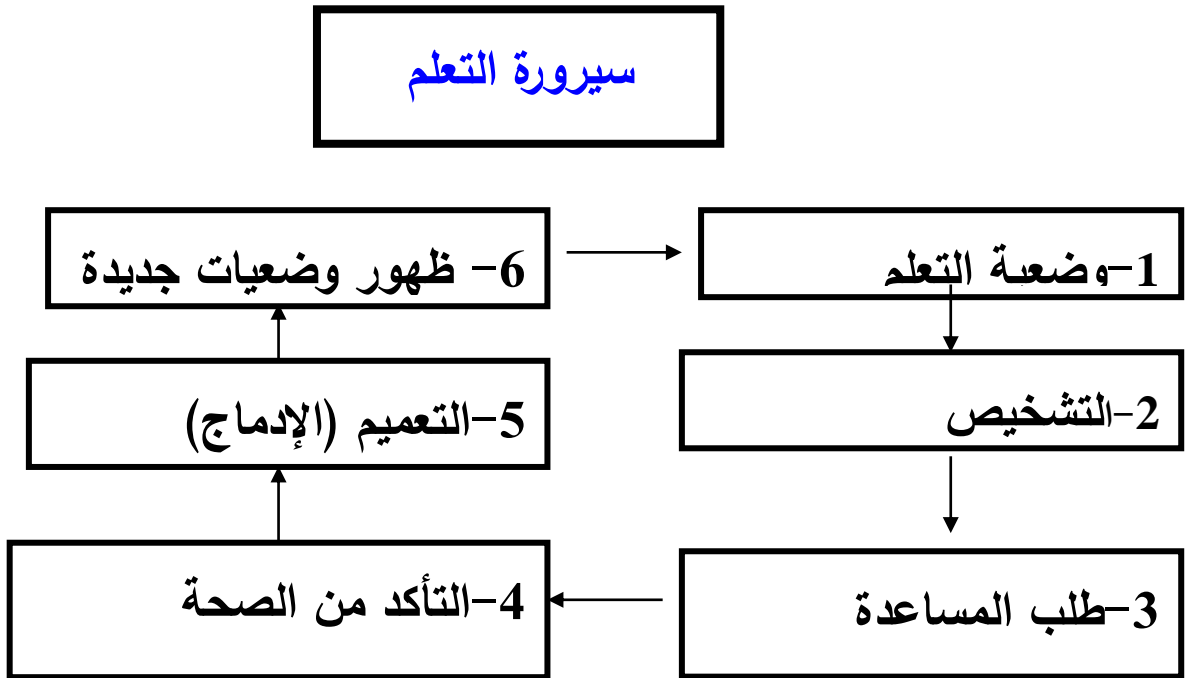
* التمحور الدائم حول المتعلمين. * بلورة الدافعية كمحرك أساسي للتعلم. * البحث والتقصي الذي يستدعي استراتيجيات معرفية تمكن من تسيير التعلّات وهو بذلك يقوم على جملة من الخبرات والأداءات والتأملات.

*السيرورة التطورية التي تستهدف التغيير الذي لايمكن ملاحظته بشكل مباشر لأن المتعلم ينتقل من حالة (ملمح الدخول) إلى حالة (ملمح الخروج) القابلتين للقياس لذا يتم إعادة النظر في المعارف القبلية انطلاقا من تحدي معرفي يمكن التصحيح والتطوير عبر نشاطات متدرجة إلى أن يتحقق الهدف المنشود.

*يقوم التعلم على نشاط المتعلم والنشاط هو القدرة على التصرف وبمعنى أدق هو مجموع الحركات والأعمال المنجزة من طرف الفرد في ميدان معين كإنجاز منسق مع مهام مختلفة وملموسة وقابلة للقياس قصد تحقيق هدف محدد.

*تركز الطرق البيداغوجية الحديثة على تنمية القدرات لدى المتعلم لاكتساب المعارف والكفاءات اللازمة خلال مساره الدراسي حيث تهيئ له فرص ممارسة النشاط ومعالجة وضعيات داخل وخارج القسم وتراعى في ذلك خصائصه العلمية والسيكولوجية والجسمية والاجتماعية وبمعنى آخر اعتماد بيداغوجية تقوم على التعلم الذي يمكنه من اكتساب مهارات ومعارف ومواقف تساهم في خصائص نموه وسنه.

*يقوم التعلم على سلسلة من العمليات أساسها الحاجة إلى معارف ومنهجيات جديدة لمعالجة الوضعية التي تشكل تحديا معرفيا للمتعلم لأن خبراته السابقة غير كافية لذلك يضطر حينئذ إلى البحث عن مكتسبات جديدة انطلاقا مما يتمتع به من قدرات ومعارف ومهارات تؤهله لرفع التحدي وتعلم شيء جديد يطبقه ويوظفه في وضعيات مشابهة ومتجددة في حياته اليومية.



منهجية التناول

يعتمد المنهاج مبدأ الكفاءة في تنظيم المحتويات والمعارف المستهدفة التي يتم اكتسابها في إطار وحدة تعليمية تستجيب لكفاءة قاعدية وهي ذات صفة إدماجية تترجم في جملة من الوضعيات التعليمية (3 أو 4 وضعيات) ينبغي على الأستاذ أن يبنها لتكون محل نشاط المتعلم ويشترط في ذلك الإلمام بكل عناصر الوضعية التعليمية حسب الشروح التالية:

** ما هي وضعية التعلم ؟:

- هي مجموعة الظروف التي تقترح تحديا معرفيا على المتعلم يوظف فيها قدراته لمعالجة المشكلة المطروحة وهو بذلك يكتسب كفاءة تمكنه من بناء معرفته.
- وبتعبير آخر فإن وضعية التعلم هي المحيط الذي يتحقق داخله نشاط المتعلم.
- والوضعيات متنوعة قد تكون وضعية الحياة اليومية (فقدان المفاتيح) مثلا. وقد تكون وضعية بيداغوجية مدرسية تحصل داخل مسار تعليمي مدروس.

** خصائص الوضعية:

- 1- وضعية إدماجية: تعبئ مختلف مكتسبات التعلم من معارف وحركات ووجدان.
- 2- وضعية منتج منتظر: تستهدف الوصول إلى إنتاج منتظر.
- 3- وضعية لاتعليمية: بل هي تعليمية تعطي الحرية للمتعلم في بناء المعرفة.

** مكونات الوضعية:-

- 1- السند: مجموعة عناصر مادية مقترحة على المتعلم (السياق، معلومات تامة أو ناقصة، وظيفة تحدد الهدف من المنتج).
- 2- المهمة: وهي التنبؤ بالمنتج المرتقب.
- 3- التعليم: وهي مجموع توصيات العمل.

-مثال:وضعية إنجاز تصميم للمدرسة باستعمال بعض الأدوات (يقدم المتعلم رسماً بيانياً للمدرسة).

-السياق:مدرسي.

-المعلومة: الرسم البياني والسلم الذي يجب احترامه والأدوات الواجب استعمالها.

-الوظيفة:تقديم عرض حول المدرسة.

-المهمة:إنجاز تصميم.

-التعليمة:هذا رسم بياني للمدرسة أنجز تصميمها لها باحترام سلم 100/1 مستعملاً الورق المقوى.

****دلالة الوضعية:**

تظهر دلالة الوضعية في مستويات مختلفة ترتبط بمكونات الوضعية لتعطي معنى لما يتعلمه التلميذ وتتخصص في:

-السياق:إذ تكون قريبة من حياة التلميذ العادية واهتماماته.

-الوظيفة:تمكن المتعلم من التقدم في إنجاز عمل معقد.

-المعلومات: تنبه إلى المسافة التي تفصل بين النظري والتطبيق.

-المهمة:إدراك المتعلم للتحدي الذي ترفعه أمامه هذه الوضعية.

أمثلة حول بناء وضعيات تعليمية في السنة الأولى من التعليم الثانوي

يتم بناء وصياغة الوضعيات التعليمية ووضعيات الإدماج والتقويم من طرف المدرس بكل ما من شأنه أن يعطي دافعية لعمل التلميذ ونشاطه بشكل فردي أو في إطار المجموعة وفي ما يلي بعض الوضعيات التي تستدعيها كفاءة قاعدية واردة في المنهاج من باب المثال لا الحصر إذ بإمكان المدرس أن يعتمد غيرها حسب ما يراه مناسباً لمستوى التلاميذ وسنهم ومحيطهم.

الكفاءة القاعدية

أمام وضعيات إشكالية تخص السكان والموارد في العالم يكون المتعلم قادرا على:
-تحليل الظاهرة الديموغرافية والنتعرف على أساليب استغلال الإنسان للموارد الطبيعية واقتراح حلول للمشاكل المترتبة عن ذلك

الوضعية التعليمية رقم 01

يكاد يكون 10/9 من سطح الأرض خاليا من السكان ، وهناك تباين كبير في توزيع السكان في العالم فنصفهم يقطن 8% من الأراضي ، ونصف الكرة الشمالي أكثر سكانا من النصف الجنوبي ، وتعتبر أوروبا وآسيا أكثر مناطق العالم أكثر مناطق العالم من حيث كثافة السكان.
كما يعيش 10/9 من سكان العالم في مناطق يقل ارتفاعها عن 400 متر فوق مستوى سطح البحر ، وتعتبر السواحل أكثر المناطق استقطابا للسكان مثلها مثل مناطق العروض المعتلة وشبه المدارية (آسيا الموسمية) .

يتركز حوالي نصف سكان العالم في آسيا الشرقية والجنوبية (الصين، الهند، أندونيسيا، اليابان) وهم في الغالب من سكان الأرياف.

التعليمة:-

- 1- حدد المناطق الواردة في النص على خريطة العالم الصماء؟
- 2- إشرح العوامل المتحكمة في توزيع سكان العالم ؟
- 3- على خريطة العالم الصماء حدد المناطق التي يتركز فيها أكبر عدد من سكان العالم؟
- 4- بين النتائج التي تترتب عن ذلك؟

جدول الموارد المشكلة للكفاءة

| الأداءات (النشاطات) | مفاهيم أساسية |
|---|--|
| - يحدد المناطق الكبرى للتجمع السكاني على خريطة العالم. - يميز بين الكثافة النظرية والكثافة الحقيقية. - يشرح العوامل المتحركة في توزيع السكان في العالم. | - توزيع السكان - الكثافة السكانية - العوامل المتحركة في توزيع السكان |

الوضعية التعليمية رقم 02

عرف سكان العالم منذ قرنين تزييدا كبيرا وقد اختلفت وتيرة نمو السكان (مواليد، وفيات، هجرة) اختلافا كبيرا تبعا لاختلاف تطور بلدان العالم ، فبينما تشهد البلدان المتقدمة بظنا كبيرا في تزايد السكان ومواجهة الشيخوخة فإن البلدان المتخلفة تعرف سرعة في النمو وارتفاعا في نسبة الشباب بشكل مطرد.

إن الانتقال الديموغرافية هي ظاهرة تعبر عن السلوكات الديموغرافية وتعني الانتقال من مرحلة التوازن الديموغرافي الأولى الذي تكون المواليد والوفيات مرتفعة إلى مرحلة توازن جديد تكون فيه تلك المواليد والوفيات ضعيفة. (منحنى بياني معطى).

التعليمة:-

1- ما الذي يفسر تباين نمو السكان في البلدان المتقدمة والبلدان المتخلفة؟

2- اعتمادا على المنحنى البياني المعطى اشرح الانتقال الديموغرافية؟

جدول الموارد المشكلة للكفاءة

| الأداءات (النشاطات) | مفاهيم أساسية |
|--|--|
| - يعرف الانتقال الديموغرافية من خلال أمثلة. - يستخرج نسبة المواليد في الجزائر - يستخرج نسبة الوفيات في الجزائر - يحسب نسبة الزيادة الطبيعية في الجزائر. | - الانتقال الديموغرافية - المواليد - الوفيات - الزيادة الطبيعية |

الوضعية التعليمية رقم 02

يوجد في العالم حاليا أكثر من 300 مدينة مليونية مقابل 100 مدينة مليونية عام 1962م وهناك 16 عاصمة يتجاوز عدد سكان الواحدة منها 10 ملايين نسمة وقد سجلت نسبة تزايد سكان المدن في الدول المتطورة 80% بزيادة سنوية تبلغ 1% مع البطء في التوسع ، في حين تشهد المدن في الدول المتخلفة اتساعا وزيادة كبيرين ، ففي إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية يوجد 3/2 أكبر المدن في العالم ، وستشهد ظاهرة تضخم المدن تزايدا في المستقبل القريب بسبب الهجرة الخارجية والنزوح الريفي إلى المدن الكبيرة باعتبارها أقطاب جذب للسكان من حيث وظيفتها كعواصم اقتصادية أو سياسية.

التعليمة:-

- 1- اعتمادا على خريطة المدن في العالم أذكر أهم العواصم السياسية؟
- 2- إلى ماذا يعود نمو المدن في البلدان المتخلفة؟
- 3- ما هي المشاكل المترتبة عن ذلك؟

جدول الموارد المشكلة للكفاءة

| الأداءات | مفاهيم أساسية |
|--|---|
| يعين المدن المليونية في قارة إفريقيا يعطي أمثلة تميز العاصمة السياسية عن الاقتصادية من الجزائر والمغرب. | المدينة مدينة مليونية عاصمة اقتصادية عاصمة سياسية قطب جذب |